

الفصل الثاني

الإدارة الصفية الناجحة

أولاً: تعريف الإدارة الصفية.

ثانياً: مقومات المعلم الناجح.

ثالثاً: أسس توفير جو صفّي مشجّع.

رابعاً: فعاليات الإدارة الصفية الناجحة.

خامساً: توفير البيئة الصالحة للتعلّم.

سادساً: أقوال وأفعال ينبغي تجنبها.

سابعاً: ثمرة نجاح الإدارة الصفية.

أولاً: تعريف الإدارة الصفية

تعريفها: هي مجموعة من الأنشطة التي يستخدمها المعلم لتنمية الأنماط السلوكية المناسبة لدى التلاميذ، وحذف الأنماط غير المناسبة، وتحقيق نظام اجتماعي فعال والمحافظة على استمراريته^(١).

أهميتها:

- ١- تعتبر شرط ضروري للتعلم الفعال
- ٢- تساعد على حفظ النظام داخل الصف.
- ٣- تساهم بشكل كبير في تحقيق الأهداف التربوية.
- ٤- لها أثر مباشر في تعديل سلوك الطلاب.
- ٥- من أسباب ترغيب الطلاب في المدرسة.
- ٦- تنمي روح التعاون بين الطلاب.
- ٧- تساهم في بناء العلاقات الاجتماعية.
- ٨- جعل الصف قابلاً للتكيف حسب النشاط العلمي المطلوب.
- ٩- زيادة القدرات التحصيلية لدى الطلاب.
- ١٠- زيادة القدرة على التعامل مع الموهوبين.

(١) مهارات التدريس جابر عبد الحميد وآخرون، (ص: ٣١٣).

ثانياً: مقومات المعلم الناجح

أن يكون:

- * مخلصاً لربه مبتغياً بعمله وجه الله الكريم المتعال.
- * يتصف بالرفق واللين، والبشاشة، والتسامح.
- * يعامل طلابه بالعدل والحكمة والمساواة.
- * يحترم شخصية الطلاب، ويؤثر فيهم، بالقدوة وغرس القيم.
- * قادراً على تذليل المادة العلمية، وإيصال المعلومة.
- * مجيداً لإعداد الدرس المسبق، ومحدداً أهدافه التعليمية.
- * قادراً على كسب ود طلابه واحترامهم.
- * لديه القدرة على تهيئة الطالب للدرس، واستثارة دافعيتهم.
- * منوعاً في طريقة تدريسه ووسائله بما يتناسب مع طلابه.
- * لديه القدرة على تقديم التغذية الراجعة لما يطرح.
- * قادراً على ضبط فصله، قوي الشخصية حازماً في غير عنف.
- * حسن التصرف، والهيئة والمظهر.
- * لديه القدرة على تنويع التحفيز والتعزيز والمثيرات.
- * منوعاً في استخدام الوسائل والمثيرات.
- * مشجعاً للتفاعل الصفّي، عن طريق الحوار والمناظرة^(١).

(١) علم النفس التربوي في الإسلام، (ص: ٢٦٧ : ٢٧٤).

ثالثاً: أسس توفير جو صفي مشجع

- يكون ذلك من خلال:
- * إعطاء الطلاب الإحساس بأهميته.
- * التأكد من استخدام مفردات المادة.
- * التوازن في المناقشة والحيادية.
- * استخدام لغة واضحة.
- * تهيئة الطلاب لاستقبال الدرس.
- * معرفة مهارة (إلقاء الأسئلة).
- * تكليف الطلاب بأنشطة خارجية تخدم المنهج.
- * التدرج في درجة صعوبة الأسئلة من الأسهل إلى الأصعب.
- * التشجيع والتحفيز المستمر.
- * ضمان مشاركة جميع الطلاب في الدرس.
- * مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب
- * توزيع الوقت على أنشطة الدرس وخطواته.
- * استخدام الوسيلة المناسبة للدرس.
- * الإعداد الجيد للدرس موضحاً به الأهداف السلوكية.
- * الإغلاق الجيد للدرس^(١).

(١) مهارات التدريس الفعال، د زيد الهويدي، (ص: ٩٦ : ١٠٥).

رابعاً: فعاليات الإدارة الصفية الناجحة

تعريف الإدارة الصفية: هي مجموعة من الأنماط السلوكية المتناسقة التي يستخدمها المعلم لإيجاد بيئة تعليمية مناسبة لتحقيق الأهداف المنشودة. وللإدارة الصفية الناجحة للمعلم فعاليات منها:

١- يكتشف نفسه: من حيث:

- قدرته العلمية ومواهبه.
- مهارات التدريس لديه.
- مدى ميله إلى النظام.

٢- يتعرف على المدرسة : من حيث:

- توفر البيئة الصالحة للتعلم.
- الأهداف المراد تحقيقها.
- الإمكانيات المتاحة لتقديم أفضل خدمة تعليمية.

٣- يتعرف على الطلاب : من حيث:

- معرفة أسمائهم.
- الثقافة العامة، واهتماماتهم.
- خبراتهم السابقة للبناء عليها.
- مستوى دافعتهم للتعلم^(١).

(١) مهارات التدريس الفعال د / زيد الهويدي (ص: ٩٧).

٤- يتعرف على المناهج الدراسية: من حيث:

- محتوى المنهج.
- مدى مناسبه لقدرات الطلاب.
- مدى إشباعه لاحتياجات الطلاب.
- مدى إشباعه للتفكير الإبداعي لديهم.

٥- يتعرف على الوسائل التعليمية: من حيث:

- مدى وضوحها وجاذبيتها للطلاب.
- أنواعها وكيفية استخدامها.
- مساعدتها على تحقيق الأهداف.

٦- يتعرف على حجرة الدراسة: من حيث:

- درجة الإضاءة، والحرارة والهواء للتجديد.
- المؤثرات السمعية والصوتية.
- خط الرؤية لدى الطلاب.
- وضع المقاعد وإمكانية تحريكها.
- توفر وسائل العرض.

٧- يتعرف على مصادر المعرفة مثل:

- المكتبة المدرسية.
- الشرائط السمعية^(١).

(١) رؤية منهجية لتدريس القرآن الكريم (ص: ٣١٨).

خامساً: توفير البيئة الصالحة للتعلم

١- اهتمام المعلم بأول الدرس

ومن صورته:

- الحضور ومعه كل شيء يحتاجه إلى الفصل.
- البدء بالدرس بداية واضحة ومحددة.
- النظر إلى جلسة التلاميذ ومدى مناسبتها للدرس.
- النظر في كل أنحاء الحجرة ليكشف جاهزيتها للتعلم.
- الإعلان عن خطة الدرس ليعلم الطلاب ما سيقومون به.

٢- اهتمام المعلم بنهاية الدرس

ومن صورته:

- الانتباه من أن ينتهي الوقت في منتصف نشاط الدرس.
- مراعاة إعطاء الواجب قبل نهاية الدرس وشرح المطلوب.
- العمل على إزالة أي صعوبات تواجه التلاميذ في الواجب.
- الحذر من إنهاء الدرس فجأة خشية الفوضى.
- إنهاء الدرس قبل الوقت بقليل.

٣- تحين أوقات الاستجابة

- الطلاب يتعلمون أفضل حينما يكونون، مستريحين، ويشعرون بالطمأنينة.
- عندما لا يعانون من ضغوط، مهتمين ومنهمكين فيما يحدث.

سادساً: أقوال وأفعال ينبغي تجنبها

- كي يكون المعلم مميّزاً في إدارته لصفه عليه الانتباه لما يلي:
- كن حازماً، ولا تكن جدياً أكثر مما ينبغي.
 - لا تتساهل عند رؤيتك السلوك غير السوي.
 - ليكن شعارك: ما كان اللين في شيء إلا زانه وما كان العنف في شيء إلا شانه.
 - دع السخرية أو الاستهزاء في الصف وخارجه.
 - ابتعد عن مجاملات الطلبة السخيفة.
 - تجنب التهديد ولا تعاقب بدنياً.
 - لا تجعل الاختبارات والواجبات عقوبات.
 - لا تعتمد على غيرك في التعامل مع مشكلات صفك.
 - تعود أن لا ترفع صوتك أكثر من الحاجة.
 - توقع أن لا يهدأ الطلبة دائماً.
 - لا ترهق نفسك أكثر من اللازم.
 - لا تجعل التهديد أسلوبك لضبط الصف.
 - لا تتعامل بالعقوبات وأنت غاضب.
 - احترم طلابك يحترموك.
 - لا تكلف طلابك أعمالاً لا فائدة فيها.
 - لا تتصنع في إيجاد قوانين تتيح لك معاقبة الطالب.
 - لا تعمم العقوبة لخطأ أحد الطلاب.

سابعاً : ثمرة نجاح الإدارة الصفية

إذا تميز المعلم في إدارة صفه، فإن ذلك له الأثر الكبير في نجاح العملية التعليمية، ومن صور ذلك:

- تحسين عملية التدريس.
- تقليص الفروق الفردية بين الطلاب.
- تهيئة الظروف المناسبة لممارسة النشاطات المختلفة.
- تنمية المهارات المتعددة لدى الطلاب.
- زيادة تبادل الخبرات بين أصحاب المستويات المتعددة.
- التنوع في حجم المجموعات لتنمية أصحاب المهارات الخاصة.
- إعطاء كل ذي حق حقه.
- رعاية الطلاب الضعاف والموهوبين ووضع برنامج خاص بهم^(١).

(١) مهارات التدريس جابر عبد الحميد وآخرون، (ص: ٣١٣).